الجملة المقيدة بفعل ناسخ بين الاسمية والفعلية

Araştırma Makalesi

Yüsrî Abdülfettâh HASEN *

Makale Geliş: 22.10.2019
Makale Kabul: 05.12.2019

ملخص البحث

يتناول هذا البحث موقف النحاة من الجملة المقيدة بفعل ناسخ (كان وأخواتها)، أهي جملة اسمية ، أم جملة فعلية ؟ وتوصلت في هذا البحث إلى أن النحاة لم يصرحوا – على ما قرأت – باسمية هذا التركيب أو فعليته، سوى ابن هشام في كتابه " مغني اللبيب " صرح بأنه من قبيل الجملة الفعلية. كما توصلت إلى أن بعض النحاة ذهب إلى أن " كان وأخواتها ‘‘أفعال ليست حقيقية، وأطلقوا عليها أفعال العبارة

رصد البحث رأي مَن صرَّح – من المحدثين – بكوْن الجملة المتصدرة بـ "كان " وأخواتها جملة اسمية، وهو الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، ذاكرا ما اعتمد عليه في هذا الرأي في ثماني نقاط، منها :1- أن ابن جني يرى أنه لا يلزم تأنيث "كان " إذا كان اسمها مؤنثا لزوم تأنيث الفعل لفاعله إذا كان مؤنثا أيضا

رجحت في هذا البحث كون الجملة المتصدرة بفعل ناسخ من قبيل الجملة الاسمية، مشترطا وصفها بالمقيدة أو المنسوخة، مضيفا إلى ما قاله د/ محمد حماسة عبد اللطيف ما يقوي هذا الترجيح. ومنه: أن الفعل الحقيقي قد يكتفي بفاعله إذا كان لازما، أقول: قام الرجل، ونام الطفل .... إلخ. ولا يصح معها هي مثل هذا، فلا يستقيم أن أقول: اليوم الجو بارد، أما الأمس فكان الجو...، دون أن أخبر عن طبيعة الجو بالأمس، فأقول مثلا: حارًا.

الكلمات المفتاحية: (المنسوخة – المقيدة – أفعال غير حقيقية – أفعال العبارة)

Nahiv İlmi Açısından Nâsih Fiil ile Kurulan Cümlenin İsim Cümlesi mi Fiil Cümlesi mi Sayılacağı Üzerine Görüşler

Öz

Bu çalışma, Nahiv İlminde (كان وأخواتها) olarak bilinen nâsih fiillerin, amelleri itibariyle bulundukları cümle üzerindeki fonksiyonlarının cümleyi "*isim cümlesi mi*" yoksa "*fiil cümlesi mi*" yaptığına ilişkin Nahiv Bilginlerinin görüş ve tartışmalarını ele almaktadır.

* Dr., Yakın Doğu Ünivesitesi İlahiyat Fakültesi, dr.yousryhasan@gmail.com, ORCID: 0000- 0003- 2208- 5597

Atıf için; Yüsri Abdülfettâh Hasan, "Nahiv Ilmi Açısından Nâsih Fiil ile Kurulan Cümlenin Isim Cümlesi mi Fiil Cümlesi mi Sayılacağı Üzerine Görüşler", *Yakın Doğu Üniversitesi İslam Tetkikleri Merkezi Dergisi*, 5, sy. 2 (2019): 413-428, DOI: https://doi.org/10.32955/neu.istem.2019.5.2.06

Araştırmamızda –görebildiğimiz kadarıyla- Nahivciler bu konuyu tam olarak izah etmemektedirler. Ancak İbn Hişâm, "Muğni'l-Lebîb" adlı eserinde Nâsih fiillerle kurulan cümlenin "fiil cümlesi" olduğuna açıktan vurgu yapar. Oysa Nahiv Bilginleri "*Kâne ve kardeşleri*" 'nin, öncelikle fiil mi, harf mi oldukları hususunda görüş birliğine varamamışlar, bunların fiil olduğunu savunanların bir kısmı, "*zaman bildirdikleri*" üzerinde israr ederken, bir kısım nahivci ise, sadece "*oluş ve eylem*" ifade ettiğini, bazıları da hem "*zaman*" hem "*eylem*" bildirdiklerini vurgulayarak ihtilafı sürdürmüşlerdir. Hatta bazıları da, bunların "*hakiki manada*" fiil olmayıp, "*itibari fiil*" olduklarını bile dile getirmişlerdir.

Araştırma, -yeni nahivcilerin- ortaklaşa dile getirdikleri "*Kâne ve Ahavâtühâ*" ile başalayan cümlenin bir "isim cümlesi" olduğuna dair görüş birliklerinin yerinde ve doğru olduğuna dair bir sonuca ulaşmaktadır. Bu konuda özellikle, Aarap Dili Akademisi Üyesi ve Kahire Üniversitesi Sarf-Nahiv ve Urûz İlimleri Fakültesi eski hocalarından Sn. Prof. Dr. Muhammed Hamase Abdüllatif'in konuyu sekiz noktada özetleyen görüşüne yer verilmiştir, ki bizim tercihimizi Muhammed Hamase Amdullatîf'in şu değerlendirmesi güçlendirmektedir:

Lazım fiiller, sadece fail aldıklarından, fiil cümlesi, "fiil ve failden" oluşabilir. Mesela, (قام الرجلُ), (نام طفلٌ) gibi cümleler kurabiliriz. Ama nâsih fiil ile kurduğumuz cümlede mutlaka cümlenin haberi olmalıdır. Mesela, (اليومَ الجوُّ باردٌ) isim cümlesinin başına (كان) getirdiğimizde; (أمسِ فكان الجوُّ...) diyemeyiz, mutlaka, (أمسِ فكان الجوُّ حارًّا) şeklinde haberini vermemiz gerekir. Zira nâsih fiillerin amelleri, noramal fiiller gibi değildir.

Anahtar Kelimeler: Mensuh, Mukayyede, Gerçek Olmayan Filler, İbare Filleri

The Sentence That Begins With "Kan" and Its Siblings, Whether It Should Be A Noun Phrase or Verb Phrase

Abstract

This research deals with the grammarians 'opinion about the sentence that begins with "kan" and its siblings, is it a noun phrase or verb phrase? I went on in this research that the grammarians did not declare - as I read – if it is a noun phrase or verb phrase, except Ibn Hisham in his book, "Moghni al Labib" stated that it is a verb phrase .Some of the grammarians also went on to say that they are verbs that are not real, and called them verbs of the phrase.

The research stats a view from one of the modern grammarians who said that the sentence which begins with "kan" and its siblings is a noun phrase, namely, Dr. Mohamed Hamasa Abdullatif, Saying what he relied on in this opinion in eight points.one point is, ibn Genie believed that it is not necessary to feminize "kan" for its name if it was feminine to the need for feminization of the verb for its subject if it was feminine.

In this research, I believe that the sentence that begins with "kan", is a noun phrase, adding to what Mohammed Hamasa Abdul Latif said, which strengthens this opinion as the verb can settle for its subject. We can say: (qam alrajul , wanam altifl) 'the man stands up.the child has slept'. It is not correct to say: Today the is cold, but yesterday was, without completing the sentence, say, for example: warm .

Key Words: Begin with kan, Noun phrase, Verbs that are not real, Verbs of the phrase

المقدمة

هذا بحث عنوانه " الجملة المقيدة بفعل ناسخ بين الاسمية والفعلية " ، ومن المعلوم أن الجملة الاسمية تتكون من مسند إليه يتمثل في المبتدأ ، ومسند يتمثل في الخبر ، وكلاهما مرفوعان ، ومن المعلوم أيضا أن الجملة الاسمية تتسلط عليها حروف وأفعال ناسخة ، تتمثل الحروف في " إن " وأخواتها ، هذه الحروف تنسخ حكم المبتدأ من الرفع إلى النصب ويسمى اسمها ، ويظل الخبر على حالة الرفع ويسمى خبرها ، وتتمثل الأفعال في "كان " وأخواتها ، و"كاد " وأخواتها ، وعند الحديث عن الأفعال الناسخة نذكر – عادة – "كان " بكونها أم الباب ، وهذه الأفعال تنسخ حكم الخبر من الرفع إلى النصب ، ويظل المبتدأ على حالة الرفع ويسمى اسمها . ومن المعلوم – أيضا – أنه لا خلاف على بقاء الجملة على اسميتها إذا تصدرت بالحروف الناسخة " إن وأخواتها "، لكن الأمر يختلف في تسلط الأفعال الناسخة " كان وأخواتها " – بكونها أم الباب – على الجملة الاسمية، ففيه خلاف كبير، وقد جاء هذا البحث للفصل في هذا الأمر، أعني كون الجملة المبدوءة بفعل ناسخ جملة اسمة أم فعلية؟

أم وقد نقلت أقوال النحاة في اختلافهم في كون "كان " وأخواتها حروفا أم أفعالا، واختلاف من قالوا بفعليتها في كونها أفعالا حقيقية، أفعالا غير حقيقة . ثم ذكرت في هذا البحث أنه لم يصرح أحد من النحاة بكون هذا التركيب من قبيل الجملة الاسمية أو الفعلية، سوى ابن هشام في كتابه مغني اللبيب ذهب إلى أنه من قبيل الجملة الفعلية.

ثم نقلت رأي بعض المحدثين تمثل في رأي الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف؛ حيث ذهب إلى أن كون الجملة المبدوءة بفعل ناسخ هي جملة اسمية ، مبررا رأيه في ثماني نقاط نقلتها عنه في مكانها .

ثم ذكرت ما اطمأن إليه البحث من هذين الاتجاهين ، مبررا ما اطمأن إليه البحث ببعض الأمثلة .

ويضم البحث العناصر التالية :

1- المقدمة .

2- اختلاف النحاة في كون "كان " وأخواتها أفعالا أم حروفا .اختلافهم في كونها أفعالا حقيقية أم غير حقيقة .

3- اختلافهم في معموليها من أن اسمها مرفوع بها ، أو أنه مشبه بالفاعل ، وخبرها بالمفعول به أو الحال ... إلخ .

4- رأي الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف .

5- رأي الباحث .

6- الخاتمة .

7- المصادر والمراجع .

بَيْنَ يَدَيْ البَحْثِ

إن ثَمَّةَ سؤالًا يطرح نفسه في بداية هذا البحث هو : هل تبقى الجملة بعد دخول "كان " أو إحدى أخواتها على اسميتها ، أم تصيرُ جملةً فعليةً ؟

الذي دفعني إلى طرح مثل هذا السؤال أمران :

أولهما : اختلاف النحاة المتقدمين في نسبة كان وأخواتها إلى الفعلية أو الحرفية ، يقول ابن الأنباري : " إن قال قائل: أي شيء كان وأخواتها من الكَلِم؟ قيل: أفعال ، وذهب بعض النحويين إلى أنها حروف وليست أفعالًا، لأنها لا تدل على المصدر، ولو كانت أفعالًا؛ لكان ينبغي أن تدل على المصدر، ولَمَّا كانت لا تدل على المصدر، دل على أنها حروف ؛ والصحيح أنها أفعال، وهو مذهب الأكثرين والدليل على ذلك من ثلاثة أوجه : الوجه الأول: أنها تلحقها تاء الضمير وألفه وواوه ؛ نحو: كنت، وكانا، وكانوا ، كما تقول: قمت، وقاما، وقاموا، وما أشبه ذلك.

والوجه الثاني: أنها تلحقها تاء التأنيث الساكنة ؛ نحو: كانت المرأة ، كما تقول: قامت المرأة، وهذه التاء تختص بالأفعال.

والوجه الثالث: أنها تتصرف ؛ نحو: كان يكون، وصار يصير، وأصبح يصبح، وأمسى يمسي، وكذلك سائرها ما عدا "ليس" ، وإنما لم يدخلها التصرف؛ لأنها أشبهت "ما" وهي تنفي الحال (كما أن "ما" تنفي الحال) ؛ ولهذا تجري "ما" مجرى " ليس" في لغة أهل الحجاز، فلما أشبهت "ما" وهي حرف لا يتصرف، وجب ألا تتصرف . وأما قولهم: إنها لا تدل على المصدر، ولو كانت أفعالاً؛ لدلت على المصدر، قلنا: هذا إنما يكون في الأفعال الحقيقية، وهذه الأفعال غير حقيقية؛ ولهذا المعنى تُسمّى أفعال العبارة، فما ذكرناه (يدل على أنها أفعال) ، وما ذكرتموه يدل على أنها أفعال غير حقيقية، فقد علمنا بمقتضى الدليلين، على أنهم قد جبروا هذا الكسر، وألزموها الخبر عوضًا عن دلالتها على المصدر، وإذا وجد الجبر بلزوم الخبر عوضًا عن المصدر كان في حكم الموجود الثَّابت "[1] وخلاصة كلام ابن الأنباري أن "كان " وأخواتها أفعال ، لكنها ليست أفعالا حقيقية ، لذا تسمى أفعال العبارة .

والقول بفعلية "كان " وأخواتها هو قول جمهور النحاة ما عدا " ليس" ففيها خلاف ، قال أبو حيان : " ... كلها أفعال إلا ليس، وذهب ابن السراج، وابن شقير، والفارسي في أحد قوليه، وجماعة من أصحابه إلى أنها حرف، وذهب الجمهور إلى أنها فعل، ودلالة فعليتها اتصالها بالضمائر، كقولك: لست ولسنا ولستم .....إلخ. [2]

ثم اختلفوا في معمولي هذه الأفعال ، نقل هذا الخلاف أبو حيان ، يقول : " اتفقوا على نصبها ما بعد المرفوع، فقال الجمهور: انتصابه على أنه خبر مشبه بالمفعول، وقال الفراء: انتصب تشبيهًا بالحال، وعن الكوفيين انتصب على الحال، واختلفوا في المرفوع، فذهب البصريون إلى أنه مرفوع بها، شبهت "كان

[1] أسرار العربية لابن الأنباري ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط / 1، 1420هـ- 1999م ، ص : 112 وما بعدها .

[2] ارتشاف الضرب 1146/3 ، ط / 1 ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، وانظر شرح عيون الإعراب لابن فضال ص:105.

" بالفعل الصحيح نحو: ضرب، فعمل عمله ، وزعم الفراء أنه ارتفع لشبهه بالفاعل، وقال غيره من الكوفيين: أنه باق على رفعه الذي كان في الابتداء عليه "[3]

وقال السيوطي : " فَأَما " كَانَ " فمذهب الْبَصرِيين أَنَّهَا ترفع الْمُبْتَدَأ وَيُسمى اسْمهَا رُبمَا يُسمى فَاعِلا مجَازًا لشبهه بِهِ وَقع ذَلِك فِي عبارَة الْمبرد ، وَعبر سِيبَوَيْهِ باسم الْفَاعِل ، وَمذهب الْكُوفِيّين أَنَّهَا لم تعْمل فِيهِ شَيْئا ، وَأَنه بَاقٍ على رَفعه وَاسْتدلَّ الأول باتصال الضمائر بهَا ، وَهِي لَا تتصل إِلَّا بالعامل، وَينصب الْخَبَر بِاتِّفَاق الْفَرِيقَيْنِ وَيُسمى خَبَرهَا، وَرُبمَا يُسمى مَفْعُولا مجَازًا لشبهه بِهِ ، عبر بذلك الْمبرد ، وَعبر سِيبَوَيْهِ باسم الْمَفْعُول ، وَكَانَ قِيَاس هَذِه الْأَفْعَال أَلا تعْمل شَيْئا لِأَنَّهَا أَفْعَال لَيست صَحِيحَة ؛ إِذْ دخلت للدلالة على تغير الْخَبَر بِالزَّمَانِ الَّذِي يثبت فِيهِ ، وَإِنَّمَا عملت تَشْبِيها لَهَا بِمَا يطْلب من الْأَفْعَال الصَّحِيحَة اسْمَيْنِ نَحْو ضرب فَرفع اسْمهَا تَشْبِيها بالفاعل من حَيْثُ هُوَ مُحدث عَنهُ ، وَنصب الْخَبَر تَشْبِيها بالمفعول ، هَذَا مَذْهَب سِيبَوَيْهِ ، وَذهب الْفراء إِلَى أَن الِاسْم ارْتَفع لشبهه بالفاعل ، وَأَن الْخَبَر انتصب لشبهه بِالْحَال ، فكَانَ زيد ضَاحِكا مشبه عِنْده بـ جَاءَ زيد ضَاحِكا، وَذهب الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنه انتصب على الْحَال ورد بوروده مضمرا وَمَعْرِفَة وجامدا ، وَأَنه لَا يسْتَغْنى عَنهُ ، وَلَيْسَ ذَلِك شَأْن الْحَال ، وَاعْترض بِوُقُوعِهِ جملَة وظرفا، وَلَا يَقع الْمَفْعُول كَذَلِك وَأجِيب بِالْمَنْعِ بل تقع الْجُمْلَة موقع الْمَفْعُول نَحْو قَالَ زيد عَمْرو فَاضل ، وَالْمَجْرُور نَحْو مَرَرْت بزيد والظرف إِذا توسع فِيهِ ، وَجوز الْجُمْهُور رفع الاسمين بعد كَانَ ، وَأنْكرهُ الْفراء . "[4]

وقال ابن مالك : " الشائع في عرف النحويين التعبير عن مرفوع هذا الباب ومنصوبه باسم وخبر، وعبر سيبويه عنهما باسم الفاعل واسم المفعول، فقال قاصدا هذا الباب: "هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول، واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد" ، وكذا فعل المبرد، فإنه ذكر هذه الأفعال في بابها ثم قال: "وهذه أفعال صحيحة كضرب، ولكنا أفردنا لها بابا، إذ كان فاعلها ومفعولهما يرجعان إلى معنى واحد". فأيَّ التعبيرين استعمل النحوي أصاب، ولكن الاستعمال الأشهر أولى . " [5]

والذي يبدو لي من النصوص السابقة أن الأصل في المعمولين : الأول هو اسم هذه الأفعال ، والثاني هو خبرها ، ووقع الخلاف في شبه هذين المعمولين بالفاعل والمفعول ، أو الأول بالفاعل والثاني بالحال ، لتبرير حكمهم بفعلية " كان " وأخواتها ، لأن الفعل يلزمه فاعل ، وقد يحتاج مفعولا أو منصوبا على الحال .

ولم يقف الاختلاف عند الفعلية والحرفية ، أو معمولي هذه الأفعال ، فالذين قالوا بفعليتها اختلفوا في دلالتها على الزمن فقط ، أو الحدث فقط ، أو دلالتها على الحدث والزمن معا ، يقول أبو حيان : " وسميت هذه الأفعال نواقص؛ لكونها لا تكتفي بمرفوعها، وقيل سميت بذلك؛ لأنها لا تدل على الحدث،

[3] ارتشاف الضرب ، 3 / 1146

[4] همع الهوامع ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر ،1 / 408 ، 409 .

[5] شرح التسهيل ، ت : د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة ، ط/ 1 ،1 / 337 .

وكونها لا تدل على الحدث فلا تعمل في ظرف، ولا مجرور، وهو مذهب المبرد، وابن السراج، والفارسي، وابن جني، والجرجاني، وابن برهان، والأستاذ أبو علي، وهو ظاهر مذهب سيبويه.

والمشهور، والمتصور أنها تدل على الحدث والزمان، وأن الحدث مسند إلى الجملة، وهل تنصبه فتقول: كان زيد قائمًا

كونًا أجازه بعضهم، وبه قال السيرافي، ومنعه الجمهور، وذهب ابن خروف إلى أنها مشتقة من مصادر لم يلفظ بها،

والصحيح أن لها مصادر، وقد أعملتها العرب إعمال أفعالها قالوا: كونك مطيعًا مع الفقر خير من كونك عاصيًا مع الغني .."[6] وقال السيوطي : " اخْتلف فِي دلَالَة هَذِه الْأَفْعَال على الْحَدث فَمَنعه قوم مِنْهُم الْمبرد وَابْن السراج والفارسي وَابْن جني وَابْن برهَان والجرجاني والشلوبين ، وَالْمَشْهُور والمتصور أَنَّهَا تدل عَلَيْهِ كالزمان كَسَائِر الْأَفْعَال وَذهب ابْن خروف وَابْن عُصْفُور إِلَى أَنَّهَا مُشْتَقَّة من أَحْدَاث لم ينْطق بهَا .."[7]

والقول بدلالة هذه الأفعال على الزمن والحدث معا **أكده ابن مالك** ، وعدَّ القول بتجريدها من الحدث دعوى باطلة ، ثم عدد أسباب بطلانها إلى عشرة أوجه ، قال :[8]

" زعم جماعة منهم ابن جني وابن برهان والجرجاني أن كان وأخواتها تدل على زمن وقوع الحَدَث، ولا تدل على حدث، ودعواهم باطلة من عشرة أوجه :

أحدها: أن مدعي ذلك معترف بفعلية هذه العوامل، والفعلية تستلزم الدلالة على الحدث والزمان معا، إذ الدال على الحدث وحده مصدر، والدال على الزمان وحده اسم زمان، والعوامل المذكورة ليست بمصادر ولا أسماء زمان، فبطل كونها دالة على أحد المعنيين دون الآخر.

الثاني: أن مدعي ذلك معترف بأن الأصل في كل فعل الدلالة على المعنيين، فحكمه على العوامل المذكورة بما زعم إخراج لها عن الأصل، فلا يقبل إلا بدليل.

الثالث: أن العوامل المذكورة لو كانت دلالتها مخصوصة بالزمان، لجاز أن تنعقد جملة تامة من بعضها ومن اسم معنى، كما ينعقد منه ومن اسم زمان، وفي عدم جواز ذلك دليل على بطلان دعواه.

الرابع: أن الأفعال كلها إذا كانت على صيغة مختصة بزمان معين فلا يمتاز بعضها من بعض إلا بالحدث كقولنا: أهان وأكرم، فإنهما متساويان بالنسبة إلى الزمان، مفترقان بالنسبة إلى الحدث. فإذا فرض زوال ما به الافتراق، وبقاء ما به التساوي، لزم ألا يكون بين الأفعال المذكورة فرق ما دامت على صيغة واحدة، ولو كان الأمر كذلك، لم يكن فرق بين: كان زيد غنيا، وصار غنيا، والفرق حاصل، فبطل ما يوجب خلافه. ولو كان الأمر كذلك لزم تناقض قول من قال: أصبح زيد .

---

[6] ارتشاف الضرب ، 3 / 1151 ، 1152 .

[7] همع الهوامع ، 1 / 418 .

[8] شرح التسهيل ، 1 / 337 .

الخامس: أن من جملة العوامل المذكورة انفك، ولا بد معها من ناف، فلو كانت لا تدل على الحدث الذي هو الانفكاك، بل على زمن الخبر، لزم أن يكون معنى: ما انفك زيد غنيا: ما زيد غنيا في وقت من الأوقات الماضية، وذلك نقيض المراد، فوجب بطلان ما أفضى إليه.

السادس: أن من جملة العوامل المذكورة دام، ومن شرط إعمالها عمل كان كونها صلة لما المصدرية، ومن لوازم ذلك صحة تقدير المصدر في موضعها، كقولك: جُدْ ما دمت واجدا، أي: جد مدة دوامك واجدا، فلو كانت دام مجردة عن الحدث لم يقم مقامها اسم الحدث.

السابع: أن هذه الأفعال لو لم يكن لها مصادر لم تدخل عليها أنْ، كقوله تعالى: (إلا أنْ تكونا ملكين) لأنّ أنْ هذه وما وصلت به في تأويل المصدر، وقد جاء مصدرها صريحا في قول الشاعر:

ببذلٍ وحِلْم سادَ في قومه الفتى ... وكونُك إياه عليك يسيرُ

وقد حكى أبو زيد في كتاب الهمزة مصدر فتئ مستعملا، وحكى غيره: ظللت أفعل كذا ظَلولا. وجاءوا بمصدر كاد في قولهم: لا أفعل ذلك ولا كيدا، أي ولا أكاد كيدا، وكاد فعل ناقص من باب كان، إلا أنها أضعف من كان، إذ لا يستعمل لها اسم فاعل، واسم فاعل كان مستعمل، ولا يستعمل منها أمر، والأمر من كان مستعمل، وإذا لم يمتنع استعمال مصدر كاد، وهي أضعف من كان، فأن لا يمتنع استعمال مصدر كان أحق وأولى.

الثامن: أن هذه الأفعال لو كانت لمجرد الزمان لم يغن عنها اسم الفاعل، كما جاء في الحديث: "إن هذا القرآن كائن لكم أجرا، وكائن عليكم وزرا" وقال سيبويه: "قال الخليل: هو كائنٌ أخيك على الاستخفاف، والمعنى: كائنٌ أخاك" هذا نصه.

وقال الشاعر:

وما كلُّ مَنْ يُبْدِي البشاشة كائنا ... أخاك إذا لم تُلْفِه لك مُنْجِدا

لأن اسم الفاعل لا دلالة فيه على الزمان، بل هو دال على الحَدث وما هو به قائم، أو ما هو عنه صادر. ومثل ذلك

قول الآخر:

قضى الله يا أسماءُ أنْ لستُ زائلا ... أحِبُّك حتى يُغْمِضَ العينَ مُغْمِضُ

أراد: لست أزال أحبك، فأعمل اسم الفاعل عمل الفعل.

التاسع: أن دلالة الفعل على الحدث أقوى من دلالته على الزمان، لأن دلالته على الحدث لا تتغير بقرائن، ودلالته على الزمان تتغير بالقرائن، فدلالته على الحدث أولى بالبقاء من دلالته على الزمان.

العاشر: أن هذه الأفعال لو كانت مجردة عن الحدث، مخلصة للزمان لم يُبْن منها أمرن كقوله تعالى: (كونوا قَوّامين بالقسط) لأن الأمر لا يبنى مما لا دلالة فيه على الحدث.

وما ذهبت إليه في هذه المسألة من كون هذه الأفعال دالة على مصادرها، هو الظاهر من قول سيبويه والمبرد والسيرافي. وأجاز السيرافي الجمع بين كان ومصدرها توكيدا، ذكر ذلك في شرح الكتاب.

فإذا ثبت بالدلائل المذكورة أن هذه الأفعال غير دالة على الحدث والزمان كغيرها من الأفعال، فليعلم أن سبب تسميتها نواقص إنما هو عدم اكتفائها بمرفوع، وإنما لم تكتف بمرفوع، لأن حدثها مقصود إسناده إلى النسبة التي بين معموليها، فمعنى قولك: كان زيد عالما، وجد اتصاف زيد بالعلم، والاقتصار على المرفوع غير واف بذلك، فلهذا لم يستغن به عن الخبر التالي، وكان الفعل جديرا بأن ينسب إلى النقصان.

وقد أشار إلى هذا المعنى سيبويه بقوله: "تقول: كان عبد الله أخاك، فإنما أردت أن تخبر عن الأخوّة" فبيَّن أن كان مسندة إلى النسبة، فمن ثمَّ بينا عدم الاكتفاء بالمرفوع " . وتبع ابنَ مالك في هذا الرأي أبو حيان وابنُ هشام.[9]

ولعلك تلاحظ معي بعد هذه النصوص على طولها وعرضها أنه لم يصرح نحوي واحد باسمية أو فعلية هذه الجملة التي تتصدرها " كان " أو إحدى أخواتها ، إنما دار حديثهم حول فعليتها أو وحرفيتها ، ثم دلالتها على الزمن أو الحدث أو عليهما معا ، ثم الاختلاف حول معموليها في الشبه بالفاعل والمفعول ، أو الفاعل والحال . لكنني أستطيع أن أقول إن الذي يرى أن هذه الأفعال ليست أفعالا حقيقية وأطلق عليها : أفعال العبارة ، وأنها دالة على الزمن دون الحدث قد يفهم من كلامه أن هذا التركيب من قبيل الجملة الاسمية المقيدة بفعل ناسخ وإن لم يُصرَّح بهذا . وأن الذين رأوا أن هذه الأفعال أفعال حقيقية شأنها شأن " ضرب " مثلا ، وأنها دالة على الحدث والزمن ، كابن مالك وغيره يفهم من كلامه أن الجملة المتصدرة بهذه الأفعال هي جملة فعلية حقيقية .

الأمر الثاني : الذي دفعني – أيضا – إلى التحقيق في هذه المسألة أنني لاحظت أن الجملة المقيدة بفعل ناسخ كثيرة الدوران في الكلام ، كما لاحظت حرية حركتها في الجملة العربية المركبة ؛ حيث تعددت مواقعها الإعرابية ، فمن أمثلة وقوعها خبرا قوله تعالى : " **كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل** "[10].

ومن أمثلة وقوعها خبرا لناسخ قوله تعالى : " **إن الله كان عليكم رقيبا** ".[11]

ومن أمثلة وقوعها مفعولا به قوله تعالى : " **وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين** " .[12]

ومن أمثلة وقوعها نعتا قوله تعالى : " **ليقضي الله أمرا كان مفعولا** ".[13]

فلو سأل سائل : ما نوع الخبر في الآيتين : الأولى والثانية ؟ أو ما نوع الجملة الواقعة مفعولا به في الآية الثالثة ؟

---

[9] ارتشاف الضرب 1151/3، وهمع الهوامع للسيوطي 74/2.

[10] سورة آل عمران ، من الآية : 93 .

[11] سورة النساء ، من الآية : 1 .

[12] سورة الأعراف ، من الآية : 86 .

[13] سورة الأنفال ، من الآية : 44 .

أو ما نوع الجملة المصدرة بفعل ناسخ الواقعة نعتا في الآية الرابعة ؟ هل هي اسمية أم فعلية ؟ كيف يكون الجواب ؟

وما الذي يعتمد عليه هذا الجواب ؟ هذا الأمر كان دافعا لي إلى التحقيق في هذه المسألة من خلال آراء النحاة المتقدمين والمتأخرين . والذي لاحظته – على ما قرأت- أنه لم يصرح واحد من النحاة بنوع الجملة التي تصدرت بهذا

النوع من الناسخ من حيث الاسمية أو الفعلية كما بدا لنا من النصوص التي نقلتها آنفا ، سوى ابن هشام فقد عدها جملة فعلية صراحة أثناء حديثه عن أقسام الجملة ، قال : " ..... والفعلية هِيَ الَّتِي صدرها فعل كقام زيد ، وَضرب اللص ، وَكَانَ زيد قَائِما ، وظننته قَائِما، وَيقوم زيد ، وقم ".[14]

وتعليقا على خلاف النحاة في هذه القضية ، يقول الدكتور / محمد حماسة عبد اللطيف – رحمه الله – : " والذي أوقع النحاة في هذا الخلاف عدة أسباب **هي** :

1- أنها تتصرف تصرف الأفعال فيصاغ من بعضها المضارع والأمر.

2- أنها تلحقها تاء التأنيث الساكنة، وهم يعدون هذه التاء من علامة الفعل وتختص به.

3- أنها تلحقها تاء الفاعل وألف الاثنين وواو الجماعة فتقول كنت وكانا وكانوا، كما تقول: قمت وقاما وقاموا وما أشبه ذلك

ومهما يكن من أمر فقد اتفق النحاة على أن هذه الأفعال أفعال غير حقيقية ، ولهذا تسمى أفعال العبارة كما يقول الأنباري، ولو أن النحاة اعترفوا بما يسمى الأدوات المتصرفة ، لما حدث مثل هذا الاضطراب والخلاف.[15]

والمراد بكونها أفعالا غير حقيقية **ذكره بن فضال في شرح عيون الإعراب، قال:** "ومما يدلك أنها ليست أفعالا حقيقية

أن اسم الفاعل واسم المفعول فيه كشيء واحد؛ تقول: كان زيد أخاك ؛ فالأخ زيد في المعنى ، وإذا قلت : ضرب زيد

عمرا، فيقال لك: ماذا فعل زيد؟ فتقول: الضرب، ولو قلت: كان زيد أخاك، فقيل لك: ماذا فعل زيد؟ لم يجز أن تقول الكون".[16] وهذا الكلام يخالف ما ذهب إليه ابن مالك ومن لف لفه من كون هذه الأفعال تدل على الزمن والحدث ، فهي لا تعدو –كما ذكر ابن فضال ومن لف لفه – أفعالا غير حقيقة تدل على زمن دون حدث .

وعلى هذا الأساس فقد رجح أستاذنا الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف " رحمه الله " أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، وعضو مجمع اللغة العربية ، كون الجملة المكونة من

[14] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، دار الفكر ، دمشق ، ط / 6 ، 492/1

[15] مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة العدد: 77ص: 177 ، وانظر أسرار العربية ص:132.

[16] شرح عيون الإعراب ط/2 ، مكتبة الآداب ، تحقيق د/ عبد الفتاح سليم ص:105.

المبتدأ والخبر المصدرة بـ "كان" أو إحدى أخواتها جملة اسمية ، ، ذاكرًا ما برر به هذا الترجيح في ثماني نقاط على النحو التالي :[17]

أولا : أن الجملة الاسمية مبهمة الزمان ، ، فإذا قلت : " محمد كريم " ، فأنت تثبت الكرم لمحمد مطلقا دون تحديد زمن معين ، فإذا أدخلت "كان " أو إحدى أخواتها ، فأنت تحدد زمن هذا الإثبات ، أو تنفيه منه إذا أدخلت " ليس " ، ولذلك قال بعض النحاة عن هذه الأدوات " بأنها لمجرد الزمن ، ولا دلالة لها على الحدث " ، ويقول سيبويه : "كان عبد الله أخاك "، إنما أردت أن تخبر عن الإخوة، وأدخلت "كان " لتجعل ذلك فيما مضى " . ويقول المبرد عنها : "إنها في وزن الفعل وتصرفه ، وليست فعلا على الحقيقة ، لأنها خالية من الحدث ، وأنها دخلت على المبتدأ والخبر ، لتخبر أن ذلك وقع فيما مضى ، وليست بفعل وصل منك إلى غيرك .

ثانيا : الفعل في الحملة الفعلية يعد " مسندا " ، وهذه لا تعد مسندا في جملتها ، وإنما المسند هو " الخبر" ، والمسند إليه هو اسمها ، فالإسناد – إذن – بين اسمها وخبرها ، وأما "كان " فهي أداة لإفادة الزمن فحسب ،كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

ثالثا : أن الفعل من الجملة الفعلية لم يستقل ما بعده ، فمثلا إذا قلت : " شرب الطفل اللبن " ، وحذفت " شرب " ، لا يصير الباقي جملة مفيدة ، فلا يقال : " الطفل اللبن " ، ولكن إذا قلت : "كان محمد حاضرا " ، وحذفت "كان " صار الباقي جملة مفيدة ، فتقول : " محمد حاضر " .

رابعا : يرى ابن جني أنه لا يلزم تأنيث "كان " لاسمها إذا كان مؤنثا لزوم تأنيث الفعل لفاعله إذا كان مؤنثا للسبب السابق ، وهو أن ما بعدها لا يحتاج إليها احتياج الفاعل إلى فعله .

خامسا : لم يتفق النحاة على فعليتها مع أخواتها ، إذ يرى ابن السراج وثعلب حرفية " عسى " ، ويتفق ابن السراج والفارسي وابن شقير على حرفية " ليس " استنادا إلى عدم تصرفها ، فلا يأتي منها مضارع ولا أمر ولا مصدر ولا غير ذلك ، وذهب الزجاجي إلى أن "كان " وأخواتها حروف .

سادسا : لم يُخرج النحاة جملة الابتداء والخبر المنسوخة بـ " إنَّ" أو إحدى أخواتها عن الاسمية ، ولذلك ينبغي ألا تخرج جملة الابتداء والخبر المنسوخة بـ "كان " أو إحدى أخواتها من الاسمية كذلك .

سابعا : تستطيع أن تقول " أكل طفل تفاحة " فتأتي بالفاعل نكرة " طفل " ، ولكنك لا تستطيع أن تقول "كان رجل حاضرا " فتأتي باسم "كان " نكرة ؛ لأنه يجوز الابتداء بالنكرة إلا في حالات معينة ليست هذه منها .

ثامنا : مما يدل على كون "كان وأخواتها " أدوات أنها تدخل على الأفعال كما تدخل الأدوات مع أنه " لا يلي فعل فعلا "كما ذهب المبرد .

ولذلك عدها بعض الباحثين المحدثين أدوات منقولة من الفعل للدلالة على الزمن في الجملة الاسمية التي تخلو من الدلالة عليه .

[17] مجلة المجمع 77 / 177 وما بعدها .

لهذه الأسباب مجتمعة يسوغ لنا أن نعد الجملة المنسوخة بـ "كان " أو إحدى أخواتها من الجملة الاسمية ، كما تعد الجملة المنسوخة بـ " إن " وأخواتها من الجملة الاسمية .

والحق أن ترجيح كون الجملة التي تصدرت بفعل ناسخ جملة اسمية كما ذهب الدكتور محمد حماسة – من وجهة نظري – له ما يبرره ويقويه فإن وصف " إن " وأخواتها بالنسخ نشأ من تغييرها لحكم الاسم " المبتدأ " من الرفع إلى النصب ، دون أن يمس هذا التغيير كون الجملة اسمية . وشأن "كان" وأخواتها في معنى النسخ شأن الحروف الناسخة ، بيد أن الأولى "كان " تسلَّط نسخُها على حكم الخبر من الرفع إلى النصب ، فمن البديهي أن تجري هذه الأفعال الناسخة مجراها.

وأخيرًا ، فإن تفسير النقص في الأفعال الناسخة –كما عبَّر عنه النحاة– عدم اكتفائها بالمرفوع ، مما يعني أنها أفعال غير حقيقية ، أو بتعبير السيوطي غير صحيحة . فالفعل الحقيقي قد يكتفي بفاعله إذا كان لازما، أقول: قام الرجل ، ونام الطفل .... إلخ. ولا يصح معها هي مثل هذا، فلا يستقيم أن أقول: اليوم الجو بارد ، أما الأمس فكان الجو... ، دون أن أخبر عن طبيعة الجو بالأمس، فأقول مثلا : حارًا .

كذلك فإنه يتسنى لي أن أحذف "كان" في مثل قولي: كان العرب متفرقين، فتصير الجملة: العرب متفرقون. فالملاحظ أن الجملة لم تتغير ماهيتها في وجود "كان" أو عدمه، ولم يتغير سوى الخبر من النصب إلى أصله "الرفع".

لكن لا يصح حذف "كان" التامة التي خرجت عن نطاق الوصف بالنسخ إلى نطاق فعل آخر بمعنى الوجود، أقول: أرسل الله رسوله محمدًا ﷺ – فكان الخير ، فلا أستطيع هنا حذف كان ؛ لأنها جاءت فعلا تاما يرفع فاعله " الخير" ، أي : وُجد أو تحقَّقَ الخير .

لكن ثمة مشكلة قدْ تواجهنا في ترجيح وجه الاسمية للجملة المنسوخة بـ "كان " أو إحدى أخواتها تكمن في ورود هذا التركيب في النصوص العربية على أنه تركيب فعلي ، أعني كونه جملة فعلية وليست اسمية ، من هذا توكيد هذه الجملة بـ " قد " أو " لقد " وهي أدوات تختص بتوكيد الجملة الفعلية المبدوءة بفعل ماض ، ومن ذلك قوله تعالى : " **قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا** "[18]

وقوله تعالى : " **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ** "[19]

أو وقوع هذا التركيب جوابا لشرط دون الاقتران بالفاء ، لأنه لو كان تركيبا اسميا لوجب اقترانه بالفاء ، من ذلك قوله تعالى : " **وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا** "[20]

والمخرج من هذا أن الظاهر في مثل هذا التركيب أنه مبدوء بفعل وهو "كان " ، فهو من قبيل الجملة الفعلية ، لكنها جملة فعلية مؤقتة أو طارئة " إن صح التعبير " ، أو إن شئت فقل : الجملة الفعلية شكلا وليس معنىً ، لأننا عند التحقيق نجد أن هذه الجملة في حقيقتها جملة اسمية مقيدة بناسخ ، أو منسوخة بفعل

[18] سورة آل عمران ، من الآية : 13

[19] سورة الأحزاب ، من الآية : 21

[20] سورة الإسراء ، من الآية : 83

ناسخ ، وهي تتجرد من الفعلية بمجرد خلوها من هذه المقيدات الطارئة ، وليس هذا الشأن في الجملة الفعلية الحقيقية التي إذا حَذفت منها الفعل فلا تجد جملة ولا معنًى .

نخلص من كل هذا إلى أن الأفعال الناسخة ليست أفعالاً حقيقية ، أو ليست أفعالًا صحيحة . ولو أن النحاة اعترفوا بما يسمى "الأدوات المتصرفة" لما حدث هذا الخلاف على حد قول الأستاذ الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف مما سقته آنفا . ومن ثم فالجملة المقيدة بفعل ناسخ ، هي جملة في حقيقتها اسمية ، لكنها اسمية مقيدة بفعل ناسخ ، أو منسوخة به .

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد

لقد حاول هذا البحث أن يبرز هذه القضية التي كثر حولها اختلاف النحاة قديما وحديثا ، وقد توصل البحث إلى النتائج التالية :

1- أيد البحث رأي من قال من النحاة بكون " كان " وأخواتها ليست أفعالا حقيقية ، أو أنها تسمى أفعال العبارة .

2- أيد البحث رأي من قال من النحاة بأن هذه الأفعال دالة على الزمن دون الحدث ، ودخولها على الجملة الاسمية لم يفد حدثا معينا ، إنما أضاف زمنا فقط .

3- ومن ثم فقد رجح البحث كون الجملة المبدوءة بفعل ناسخ جملة اسمية ، مُشْتَرِطًا أَنْ تُوصف هذه الجملة بالنسخ أو التقييد ، فيطلق عليها جملة اسمية مقيدة أو منسوخة بفعل ناسخ ، وإن كان ظاهرها جملة فعلية لكونها متصدرة بفعل .

المصادر والمراجع

أسرار العربية : أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ) ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط / 1 .

ارتشاف الضرب : أبو حيان الأندلسي (المتوفى: 745 هـ) ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط / 1 .

جامع الدروس العربية : مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: 1364هـ) ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ط / 28 .

شرح ابن عقيل : عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل (المتوفى: 769هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، ط / 20 .

شرح التسهيل : جمال الدين محمد بن عبد الله ، ابن مالك (المتوفى 672هـ) ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة ، ط/1 .

اللمع في العربية : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ) ، تحقيق / فائز فارس ، دار الكتب الثقافية – الكويت .

مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة العدد : 177.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) ، دار الفكر ، دمشق ، ط / 6 .

النحو الوافي : عباس حسن (المتوفى: 1398هـ) ، دار المعارف ، ط / 20 .

همع الهوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر .

KAYNAKÇA

'Abu Albarkat, Kamal Aldiyn Al'anbarii (Almutawafaa: 577h). 'Asrar Alearabiat. Dar Al'arqam Bin 'Abi Al’arqam, T / 1.

'Abu Alfath Euthman Bin Jini Almawsilii (Almutawafaa: 392h). Allamae Fi Alearabiat. Alkuayt – Tahqiq/Fayiz Faris, Dar Alkutub Althaqafiat.

'Abu Hian Al'undilsi (Almutawafaa: 745 H). Airtishaf Aldarab. Maktabat Alkhanijii, Bialqahirat, T / .1

Eabbas Hasan (Almtwfa: 1398h). Alnahw Alwafi. Dar Almaearif, T / 20.

Eabd Allh Bin Eabd Alruhmin Abn Eaqil (Almutawafaa: 769h). Sharah Abn Eaqil. Tahqiq: Muhamad Muhyi Aldiyn Eabd Alhamid, Dar Alturath - Alqahrt, Dar Misr Liltabaeat, T / 20.

Eabd Alruhmin Bin 'Abi Bukr, Jalal Aldiyn Alsayuti (Almutawafaa: 911h). Hamae Alhwame.Tahqiq: Eabd Alhamid Hindawi. Almaktabat Altawfiqiat, Misr.

Jamal Aldayni, Eabd Allah Bin Yusif, 'Abu Muhamad, Abn Hisham (Almatawafaa: 761h). Maghni Allibayb Ean Kutib Al'aeariba. Dar Alfikr, Dimashq, T /6.

Jamal Aldiyn Muhamad Bin Eabd Allh, Abn Malik (Almutawafaa 672h). Sharah Altashil, .Tahqiq: Eabd Alruhmin Alsyd, D. Muhamad Badawii Almakhtun, Hijr Liltibaeat, T/1.

Majalat Majmae Allughat Alearabiat Bialqahirat Aleadad: 177.

Mustafaa Bin Muhamad Salim Alghalayinaa (Almtwfa: 1364h). Jamie Aldurus Alearabiat. Almaktabat, Aleisriatu, Saydaan - Bayrut T / 28.

EXTENDED SUMMARY

THE SENTENCE THAT BEGINS WITH "KAN" AND ITS SIBLINGS, WHETHER IT SHOULD BE A NOUN PHRASE OR VERB PHRASE

This research deals with the grammarians 'opinion about the sentence that begins with "kan" and its siblings, is it a nce become verb phrase or remains noun phrase? noun phrase or verb phrase? In another meaning,if we put kan at the beginning of a sentence ,does this sente.

What led me to ask such a question are two opinions .The first one is that modern grammarians differ on whether) kan) is verb or preposition. Most of grammarians agree that kan is a verb but they differ on (lays). The grammarians also differ on whether kan and its siblings express time only or time and event. Farthermore, they differ on marfue and mansub kan. The second reason is that the sentence that begins with "kan" and its siblings is used a lot in Arabic Language in different positions as It can be predicate, object or adverb .' All food was lawful to the Children of Israel ' (Aali 'Imran-93) is an example of being predicate. What type of predicate? Is it noun phrase or verb phrase? What the answers would be if we are asked these questions and on what evidence. All these questions stimulated me to make this research depending on what grammarians said before.

I went on in this research that the grammarians did not declare - as I read – if it is a noun phrase or verb phrase, except Ibn Hisham in his book, "Moghni al Labib" stated that it is a verb phrase .

But the other grammarians differed in the fact that "kan" and its siblings were verbs or preposition, those who said they are verbs, differed in their being indicative of time only or event only or both. Some of the grammarians also went on to say that they are verbs that were not real, and called them verbs of the phrase.

The research stats a view from one of the modern grammarians who said that the sentence which begins with "kan" and its siblings is a noun phrase, namely, Dr. Mohamed Hamasa Abdullatif (may Allah have mercy on him) Professor of grammar and linguistics at the Faculty of Dar Al-Uloum, Cairo University, and member of the Arabic Language Academy, Saying what he relied on in this opinion in eight points. one point is If the verb is omitted from the verb phrase, what comes after will be dependent. For example if we say (The boy drank milk)" shurb alwald allabn" and if the verb (drank)"shrub" is omitted, the sentence will be incorrect. On the other hand ,if we omit kan from this sentence (the boy was here)" kan alwald hadiran" it will be correct.

ibn Genie believes that it is not necessary to feminize "kan" for its name if it was feminine to the need for feminization of the verb for its subject if it was feminine for the previous reason. That you can say "a child ate an apple" (akl altifl tofaha) we can use the subject without (ال) but we can't say "A man was here" (kana rajul hona) it means we can't use the word "man"(rajul) without (ال)

because we can't start the sentence with a subject without (ال) except in certain cases, which are not these.

In this research, I believe that the sentence that begins with "kan", is a noun phrase, adding to what Mohammed Hamasa Abdul Latif said, which strengthens this opinion as the verb can settle for its subject. We can say :(qam alrajul, wanam altifl) 'the man stood up…..the child has slept'.It is not correct to say: Today is cold, but yesterday was .., without completing the sentence, say, for example: warm.